

اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة (دراسة ميدانية، بالمقاطعة التربوية 62 بولاية المسيلة؛ الجزائر)

Attitudes of first year primary school teachers towards teaching phonological awareness skills in reading activity(Field study, Educational District 62, M'Sila prefecture, Algeria)

عمر شيخاوي^{1*}، حليلة شريفي²

¹ جامعة المسيلة (الجزائر)، amar.chikhaoui@univ-msila.dz

² جامعة المسيلة (الجزائر)، charifi@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2024-06-30

تاريخ القبول: 2024-05-29

تاريخ الاستلام: 2024-04-30

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة باستخدام المنهج الوصفي، وتطبيق استبان اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة، الذي أعده الباحثان على عينة قوامها (52) من أساتذة السنة أولى لمرحلة التعليم الابتدائي بالمقاطعة التربوية رقم 62 بولاية المسيلة -الجزائر - خلال السنة الدراسية (2023-2024)؛ أظهرت النتائج ما يلي:

- وجود اتجاهات ايجابية لدى أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة، تعزى لمتغير الخبرة المهنية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه؛ مهارات الوعي الصوتي؛ نشاط القراءة.

Abstract: Summary: The current study aimed to know the attitudes of first-year primary school teachers towards teaching phonological awareness skills in reading activity. Using the descriptive approach, and applying the attitudes of first-year primary school teachers towards teaching phonological awareness skills in the reading activity, prepared by the researchers, on a sample of (52) first-year primary school teachers, in Educational District No. 62 in M'Sila Province - Algeria - during the school year (2023-2024); the results showed the following:

- There are positive attitudes among first year primary school teachers towards teaching phonological awareness skills in reading activity.
- There are no statistically significant differences between the averages of the attitudes of first-year primary school teachers towards teaching phonemic awareness skills in reading activity, due to the variable of professional experience
- There are no statistically significant differences between the averages of the attitudes of first-year primary school teachers towards teaching phonological awareness skills in the reading activity, due to the academic qualification variable.

keywords: trend; Phonemic awareness skills; Reading activity.

1- مقدمة

تعد اللغة - أيا كانت صورتها - الوعاء الأول الذي بواسطته انتقلت إلينا القضايا وجل التراث الإنساني كما أنها تمثل خاصية إنسانية فريدة، وإن أي مقارنة بين هذه الظاهرة الإنسانية والظواهر الاتصالية لدى الكائنات الأخرى؛ تثبت وجود خصائص كامنة في اللغة الإنسانية تجعلها ظاهرة فريدة، فمن خلالها يتشكل الوجدان الشعوري وتتكون الروابط الاجتماعية وتتأصل النظم الأخلاقية للأمة عن طريق ما أبدعه الكتاب والشعراء والمفكرين والعلماء السالفين والمعاصرين.

واللغة العربية تعد الوسيلة التي يعبر بها أبناؤها عن أفكارهم، وهي الصورة المنطوقة أو المكتوبة أو المقروءة لما يدور في عقولهم ومكنونات أنفسهم؛ فهي من أدق اللغات تصويرا لمشاعر الإنسان وأحاسيسه وأفكاره وانفعالاته وما يقع تحت حواسه لتمييزها بانسجام إيقاع موسيقاها، وجمال ألفاظها، وروعة معانيها.

يسعى القائمون على النظام التربوي في الجزائر لمسايرة المستجدات التربوية والبيداغوجية الحاصلة في العالم، وذلك بتحديث المنظومة التربوية بالأفكار والمقاربات البيداغوجية التي توصلت إليها الدراسات الحديثة إن على مستوى الفكر التربوي أو على مستوى الممارسة التعليمية وإدارة الصف لتجاوز الاختلال المفاهيمي والبيداغوجي، ثم تبليغها إلى الأساتذة المعنيين وتكوينهم فيها قصد الرفع من مستوى التأهيل والممارسة الصفية ومن بين المداخل الحديثة التي اعتمدتها وزارة التربية الوطنية مدخل الوعي الصوتي في تعليم القراءة لتلاميذ الطور الأول.

يشير رسلان (2006، 66) إلى أن الأنظمة التعليمية بدأت تتجه في السنوات الأخيرة إلى الأخذ بالمعايير التربوية في جميع عناصر العملية التعليمية لتحقيق الموضوعية في حكمها على متعلميها، والكشف عن فجوات الأداء، والتوصل إلى نتائج منطقية تضمن توافر منتج متميز؛ ذلك أن المعايير تركز على الناتج الذي يصاغ في صورة أداء يمكن ملاحظته؛ الأمر الذي يمكن أن يساعد المتعلمين في تحصيلهم الدراسي.

وإذا كانت اللغة تتكون من أربع مهارات هي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، فإن القراءة من أهم تلك المهارات، حيث إنها تمثل أداة الفرد في اكتساب المعرفة والثقافة، كما أنها وسيلته في الاتصال بما ينتجه العقل البشري من ثقافة؛ الأمر الذي يؤثر في تكوين شخصيته وتطور قدراته الإبداعية في حل المشكلات الحياتية وتساعد في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي (شحاتة، 2002، 105).

فالعلمية التعليمية العلمية حديثاً تواصلها يهدف من خلاله المدرّس إكساب المتعلمين مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والخبرات ويتأسس تعليم أية لغة وتعلمها على إتقان مهارات أربع متعاضدة هي: القراءة، الكتابة، الاستماع، والمحادثة؛ فالقراءة فهم كتابي، والكتابة إنتاج كتابي، والاستماع فهم شفهي، والمحادثة إنتاج شفهي، وهذا معناه أن العملية التعليمية العلمية تتخذ شكلي الإنتاج والتلقي، مما جعلها عملية تفاعلية لا خطية.

حسب المنهاج، الهدف من تدريس اللغة العربية في التعليم الابتدائي هو أن يمتلك المتعلم كفاءة لغوية في الحديث والكتابة باللغة.... إلى أن طريقة التدريس اليوم في المدارس لا تؤدي إلى ذلك الهدف لأنها تعتمد طريقة تركز على المعارف وليس على تمهير المتعلم على الكفاية التواصلية؛ فمن أهم مداخل تحقيق ذلك الهدف التركيز على الاستماع والمحادثة باللغة المدرسية، ثم القراءة والكتابة، بحيث يتم التدرج حسب المستويات.

فالاستماع مهارة لغوية حاضرة غائبة في أقسامنا، والتربية الحديثة أن الاستماع من المهارات اللغوية (الكتابة والمحادثة يمثلان الاسترسال، والقراءة والاستماع يمثلان الاستقبال)، فهو يفيد الإنصات والفهم والتفسير

والنقد، وفترة الاستماع لدى المتعلم هي فترة حضانة لبقية المهارات اللغوية، فالمتحدث يعكس اللغة التي يستمع إليها، والدقة في المحادثة تكتسب بالاستماع الدقيق إلى المتحدث، كما أن نمو مهارات الاستماع يساعد على الانطلاق في المحادثة، والارتباط بين القراءة والاستماع عال، فالاستماع هو الأساس في التعلم اللغوي في السنوات الأولى من الدراسة، فالتلميذ في مراحله الأولى يتذكر ما يستمع إليه أكثر مما يقرأه وهو ما يجعله يتمكن من التمييز بين أصوات الحروف فيستطيع كتابتها وكتابة كلماتها بطريقة سليمة، كما أنه - أي الاستماع - يثري الثروة اللفظية وينعكس ذلك على الإنتاج الكتابي.

1.1- إشكالية الدراسة:

يعتبر إعداد الأفراد مهنيًا ضرورة لكل العاملين، وذلك في شتى المهن، لا يستثنى من ذلك المشتغلون في مهنة التدريس باعتبارها إحدى المهن التي تشتمل على ألوان من الخبرات العلمية والتربوية والنفسية التي تستند في تكوينها، ونموها، ونضجها، إلى أصول وأسس نظرية وتطبيقية يكتسبها الأستاذ خلال دراسته. تعدّ الطفولة المرحلة الأساسية لاكتساب اللغة، والطفل يتعلم اللغة على الرغم من تعقدها، وتتم عملية التعلم هذه على مراحل، مع أن سرعة اكتساب المهارات اللغوية تتحكم فيها عوامل بيئية وعقلية وجسدية وتعتبر القراءة من أهم المهارات التي يتعلمها التلميذ بمجرد دخوله إلى المدرسة، إذ إنها تعتمد على مجموعة عمليات معرفية تقوم على تفكيك الكلمات أو رموز مكتوبة إلى وحدات صوتية للوصول إلى مرحلة الفهم والادراك المعرفي لهذه الرموز، ولذا اتخذت وزارة التربية الوطنية في الجزائر إدخال مساعي واستراتيجيات مناسبة وحديثة تماشيًا مع آخر مستجدات البحوث والدراسات العالمية في مجال التعليم، وهذا بتوظيف المنهج الصوتي في تعليم القراءة للطور الأول من التعليم الابتدائي (السنة الأولى والثانية ابتدائي)، وتم ذلك في الموسم الدراسي 2018/2019، حيث انطلقت المفتشية العامة للبيداغوجيا في تكوين الأساتذة المعنيين، خاصة بعد ملاحظة الضعف في الأداء القرائي لتلاميذ الطور الأول الابتدائي، بناء على دراسة ميدانية لحوالي (14000) تلميذا اجتازوا امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي كانت نتائجهم في اللغة العربية لافتة للضعف القرائي، وهو ما استدعى العودة إلى طبيعة القراءة ونظريات تعلمها، وعلاقاتها بالوعي الصوتي انطلاقًا من المراحل الأولى لتعليمها، من خلال تكثيف تكوين الأساتذة في الوعي الصوتي ومهاراته، بالتركيز على الممارسة التعليمية التعلمية داخل حجرة الدراسة (المذكورة المنهجية رقم 02، 2017).

ويرى الكثير من علماء التربية ومنهم (Nelson & Clland) أن الأستاذ هو عماد العملية التعليمية وأهم أسسها، وهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه أن يقوي من ثقة التلميذ أو يزعزعها، ويشجع اهتماماته أو يحبطها وينمي قدراته أو يهملها، ويقدم إبداعاته أو يخمد جذوتها، ويستثير تفكيره الناقد أو يكفه، ويساعده على التفكير الناقد أو يعوقه (الطاهر، 1991، 16).

تظهر اللغة بأشكال مختلفة كالتحدث والاستماع والقراءة والكتابة، ويعتبر الاستماع أكثر أشكال اللغة ظهورًا، ثم المحادثة، ثم تتراكم الخبرات لتصل إلى اللغة المكتوبة، فالخبرة اللغوية المبكرة تشكل قاعدة متينة للقراءة، ومع تراكم الخبرة واستمرارها يتشكل لدى الطفل الألفة في البناء اللغوي كما تتوسع دائرة مفرداته ويصبح لديه المعرفة بأنماط مختلفة للجملة (بن صديق، 2008).

وقد ذكر (Moats 1999,05) أن الأبحاث تُظهر الآن أن الطفل الذي لا يتعلم أساسيات القراءة مبكراً من غير المرجح أن يتعلمها على الإطلاق، ولن يتقن مهارات ومعارف أخرى بسهولة، ومن غير المرجح أن ينجح في المدرسة أو في الحياة.

تشير دراسة (Taibah and Haynes 2010) لأهمية مهارات المعالجة الصوتية (الوعي بالأصوات والتسمية السريعة والذاكرة الصوتية) وإسهاماتها في مهارات القراءة (قراءة الكلمة وسرعة قراءة النص وسرعة قراءة الكلمات غير الحقيقية) لدى عينة من الطلاب السعوديين من الروضة والصفوف الثلاثة الأولى؛ أظهرت النتائج أن الارتباط الأكثر دلالة كان بين الوعي الصوتي ومهارات القراءة وبدرجة أقل كانت التسمية السريعة، فالنظام الصوتي (الفونولوجي) يعتبر جزءاً أساسياً من اللغة الشفهية، وله دوره الأساس في اكتساب اللغة؛ وقد تناول العديد من الباحثين الصلة الإيجابية بين تطور القراءة والكتابة ومهارة النظام الفونولوجي، وتؤكد Snowling (2000) على ضرورة تعليم أصوات الحروف، فكل لغة أصوات محددة لرموزها، تتجمع هذه الأصوات لتعطي مقاطع، ثم كلمات، ثم جملاً، ويعتبر تمكين الطفل من القراءة من أهم وظائف المدرسة والهدف الرئيس للتدريس في المرحلة الابتدائية، وللطور الأول منها بالخصوص، فمن خلال القراءة تُبنى المعارف وتُصقل المهارات، كما أن القراءة أداة التواصل ونقل الأفكار للآخرين، لذا فإن الاهتمام بالقراءة وإعطائها الأهمية اللازمة من الحاجات الملحة والضرورية في أي نظام تربوي، ودعمت نتائج دراسة أزداد (2012) من وجود علاقة بين الوعي الفونولوجي وتعلم القراءة، والتي تظهر من خلال التطور الواضح بين الفترة الأولى (قبل التعلم الرسمي للقراءة) والفترة الثانية (بعد سنة من التعلم) لأداء الأطفال في اختبار الوعي الفونولوجي وخاصة فيما يتعلق بالوعي الفونيمي (الصوتي)، والذي أكدت النتائج قيمته التنبؤية على غرار الدراسات التي أجريت على اللغات الأبجدية الأخرى، ومن ثمة ضرورة التفكير في قياس مستوى الوعي الفونولوجي بشكل منظم منذ الأقسام التحضيرية بقصد الكشف ولتفادي الصعوبات التي تظهر على مستوى القراءة لاحقاً (جديدي، 2021، 232).

ولما كان تركيز التدريس في المرحلة الابتدائية وخصوصاً في الطور الأول على تعليم الأطفال القراءة، وإلا فإنهم لن يتمكنوا من تعلمه في المراحل التعليمية اللاحقة، تبرز بقوة أهمية الوعي الصوتي في تعلم القراءة ودور الأستاذ الأساس في تعليم مهاراتها، وهذا بتوظيف مهارات الوعي الصوتي؛ فكانت الغاية من بحثنا هو التعرف على اتجاه الأساتذة من هذا المدخل الصوتي في تعليم القراءة، لأنه سيعتبر عليها تأثيرات مهمة على ممارساتهم داخل الصفوف المدرسية، وذلك بالإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما طبيعة اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة؟
- هل توجد فروق بين متوسطات اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة، تعزى لمتغير الخبرة المهنية؟
- لا توجد فروق بين متوسطات اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

2.1- فرضيات الدراسة:

- توجد اتجاهات إيجابية لدى أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة، تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

3.1- أهمية الدراسة:

يستمد البحث أهميته من الموضوع الذي تتناوله بالدراسة وهو تعلّم القراءة من خلال الوعي الصوتي بعد تبنيه من طرف وزارة التربية الوطنية وإجراء عمليات تكوينية مكثفة في الموسم الدراسي 2019 / 2018، خاصةً بعد الوقوف على الضعف الواضح في الفهم القرائي ومعالجة جزئيات اللغة العربية بشكل عام في الامتحان الشهائدي لتلاميذ الطّور الثالث من التعليم الابتدائي من خلال إجراء تقييم مهارة نتائج امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي لسنة 2017 لحوالي (14000) تلميذاً (المذكرة المنهجية رقم 02، 2017) خاصة وأن مهارة القراءة موضوع فحص ودراسة؛ والسبب أنها من أنجع وسائل التثقيف والمعرفة من ناحية أولى، ومهارة رئيسة في تعليم اللغة العربية وتعلمها بالطور الابتدائي من ناحية ثانية، ومهارة تُستعمل في جميع المواد الدراسية فهي غير مرتبطة بمادة معيّنة بل إن المتعلم يقرأ في أيّ نشاط تعليمي تعليمي.

في هذا الصدد، يركز البحث على الإستراتيجية الأخيرة التي تهدف إلى إكساب المتعلم القدرة على التفكير الصريح في البنية الصوتية للغة العربية من أجل بدء تعلم القراءة وتجاوز صعوباتها، كما نؤكد أن بحثنا يأتي في سياق الرفع من تدريسية القراءة بالمرحلة الابتدائية، وبالضبط مهارة القراءة في مجال تحسين الممارسة البيداغوجية للأساتذة؛ والتي تسعى وزارة التربية الوطنية إلى تطوير كفاءة الأساتذة في تعليمها باعتماد منهج الوعي الصوتي.

4.1- أهداف الدراسة:

الهدف العام للدراسة، الاجابة على التساؤلات والتأكد من صحة الفرضيات. وكذا؛ معرفة طبيعة اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة وفق المنهج الصوتي المعتمد بعد تبنيه من طرف وزارة التربية الوطنية في الموسم الدراسي 2018/2019. ومعرفة الفروق، في ضوء متغيري الخبرة المهنية والمؤهل العلمي.

5.1- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة إجرائيا:

- مهارات الوعي الصوتي:

يعرّف Gillon الوعي الصوتي بأنه " القدرة على تتبع ومعالجة وتناول، وتحليل مكونات الكلمات المنطوقة مثل المقاطع والحروف الساكنة والمتحركة، والفونيمات بعيدا عن وضع ما تشير إليه الكلمات" (محمد، 2016).

وتعرف مهارات الوعي الصوتي إجرائيا من خلال درجة أداء الطفل في الاختبارات الفرعية للوعي الصوتي وهي اختبارات القافية، التجزئة، عزل الأصوات، وحذف الأصوات، والإبدال والدمج.

- تعلم القراءة:

مفهوم تعلم القراءة بمعناه البسيط يتمثل في القدرة على اكتساب والتعرف على الحروف والكلمات، والنطق بها على الوجه الصحيح، ولكن هذا المفهوم تطور فيما بعد -وإن كان لا يزال يمثل فقط الجانب الآلي من القراءة إلى العملية الفعلية المعقدة، التي تشمل الإدراك والتذكر والاستنتاج والربط ثم التحليل والمناقشة، وهو ما يحتاج

إلى إمعان النظر في المقروء، ومزيد من الأناة والدقة، وقد حدد الباحثون القراءة بأنها "نطق الرموز وفهمها ونقدها وتحليلها، والتفاعل معها، وحدث رد فعل بالنسبة لها... وأن تؤدي بالقارئ إلى أن يستخلص ما يقرأه مما يساعده في مواجهة المشكلات" (النصار، 2001، 30-31).

كما تتضح أهميتها - بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية - في أن كثيرا من التلاميذ يفشلون في تعلمها إذا لم يتعلموها قبل نهاية الصف الثالث الابتدائي أكثر مما يتصور الناس، ولعل أهم ما ننصح به أن يتدارك المعلم مثل هذه الفئة ويتعامل معها معاملة خاصة بها منذ الصف الأول ومعالجة تلك الصعوبات التي تواجهها والعمل على تدريبهم المستمر على القراءة وتكثيف الواجبات المنزلية التي تعتمد أساسا على القراءة (النصار، 2001، 41-42).

كما يضيف جرار في رسالته عن أهمية تعلم القراءة: "تعد القراءة مجال من أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والجماعة، وهي من أهم أدوات اكتساب المعرفة والثقافة، والاتصال بنتائج العقل البشري ثم أنها من أهم وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي، وهي في المدرسة توسع دائرة خبرة التلاميذ وتنميها، وتنشط قواهم الفكرية، وتهذب أدواقهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع" (النصار، 2001، 51).

- الاتجاهات نحو دور مهارات الوعي الصوتي في تعليم القراءة:

مقدار الشدة الانفعالية التي يبديها أفراد عينة الدراسة نحو دور مهارات الوعي الصوتي في تعليم القراءة لتلاميذ الطور الأول، ويقاس الاتجاه إجرائيا بمتوسط الدرجة التي يحصل عليها أستاذ السنة أولى خلال استجابته لفقرات مقياس اتجاهات أساتذة السنة الأولى من التعليم الابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي المعد من طرف الباحث.

- التعليم الابتدائي: مرحلة تعليمية في النظام التربوي الجزائري تدوم فيها مدة التعليم ستة سنوات.

2 - الطريقة والأدوات:

1.2 - حدود الدراسة:

تمت الدراسة الميدانية لموضوع البحث، على عينة من أساتذة السنة أولى لمرحلة التعليم الابتدائي بالمقاطعة التربوية رقم 62 بولاية المسيلة - الجزائر - خلال السنة الدراسية (2023-2024).

2.2 - منهج الدراسة: طبيعة الموضوع تحدد المنهج وتبعاً لهذه فالمنهج المناسب للبحث في موضوع: اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة؛ هو المنهج الوصفي (دراسة تحليلية، مقارنة).

- تحليلية لأنها: تبحث في طبيعة اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو مهارات الوعي الصوتي في تعليم.

- مقارنة - فارقية - لأنها: تبحث في الفروق بين متوسطات أداءات عينة الدراسة في اتجاهات من أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو مهارات الوعي الصوتي في تعليم، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والخبرة المهنية.

3.2 - مجتمع وعينة الدراسة:

اقتضت طبيعة الموضوع والمجال البشري للدراسة اللجوء إلى أسلوب المعاينة الغير عشوائية، لاعتقادنا أنها تخدم أهداف البحث، وبالرجوع إلى طبيعة الموضوع تم تحديد أساتذة السنة أولى لمرحلة التعليم الابتدائي بالمقاطعة التربوية رقم 62 بولاية المسيلة - الجزائر - خلال السنة الدراسية (2023-2024) والبالغ عددهم (71)

أستاذ وأستاذة، بعد ذلك تمّ استثناء (21) أستاذًا ذكورًا وإناثًا بطريقة عشوائية، لحساب الخصائص السيكومترية والتأكد من مدى توافر الصدق والثبات لأداة جمع البيانات، وبذلك أصبح عدد أفراد عينة الدراسة (50) أستاذ وأستاذة الذين يمثلون عينة الدراسة الأساسية.

- **خصائص العينة:** تمثلت خصائص عينة الدراسة كما هي موضحة في الجدول رقم (1، 2):

جدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المتغير	عدد الأساتذة	النسبة
دون الباك	05	10,00%
بكلوريا	10	20,00%
ليسانس	27	54,00%
ماستر	06	12,00%
دكتوراه	02	04,00%
المجموع	50	100%

جدول (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

المتغير	عدد الأساتذة	النسبة
أقل من 5 سنوات	04	08,00%
من 5 سنوات إلى 10 سنوات	28	56,00%
من 10 إلى 20 سنة	14	28,00%
20 سنة فأكثر	04	08,00%
المجموع	50	100%

4.2- أدوات جمع البيانات:

لجمع بيانات الدراسة تم استخدام استبيان اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة المتكون من (22) بند، حيث قام الباحثان بإعداد هاته الأداة وذلك بإتباع الإجراءات المنهجية لبناء الاستبيان، فبعد التحليل المفهومي لفروض الدراسة وتحديد المعلومات المراد الحصول عليها، وبعد الاطلاع على التراث النظري في مجالات، اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة، وبعد تحديد نمط الاستبيان ونوعية التحليل المزمع إجراؤه، وخصائص الفئة المقصودة في الدراسة وأيضا من خلال الاطلاع على نماذج لاستبيانات مختلفة، للكشف عن اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة، بعد الاطلاع على هذه النماذج تمت صياغة استبيان الدراسة الحالية في شكله الأولي، ثم عرضه للتحكيم على (07) محكمين، من أساتذة بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة، وهو ما أدى إلى حذف مجموعة من البنود وتعديل بعضها، وإعادة صياغة البعض الآخر، بعدها تم تطبيق هذا الأخير على عينة استطلاعية من أساتذة السنة أولى ابتدائي، قوامها (21) أستاذًا وأستاذة من أجل حساب الخصائص السيكومترية، ثم إخراج الاستبيان في صورته النهائية بحيث تكون من جزأين، تضمن الجزء الأول بيانات أولية عن المؤهل العلمي والخبرة المهنية وتكون الجزء الثاني من (22) عبارة تكشف، واقع اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة، وتم إعطاء خمسة بدائل للإجابة وفق سلم لكرت الخماسي كالتالي: (موافق

للتعبير عن وجود اتجاهات إيجابية لدى أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة)، (محايد ، للتعبير عن وجود اتجاهات محايدة لدى أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة)، (معارض ، للتعبير عن وجود اتجاهات سلبية لدى أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة)، ولتصحيح الاستبيان تم ترتيب درجات البدائل حسب تدرج شدة الاتجاه لدى الأستاذ من (01 إلى 03 درجات).

1.4.2 - صدق الاستبيان:

- **صدق المحكمين:** بتطبيق القانون (صدق المحكمين = عدد الاتفاقات / عدد المحكمين × 100)، على بيانات التحكيم تم الحصول على نسبة صدق تساوي: (78,05%) في الاستبيان ككل، وهي نسبة عالية.

- **صدق الاتساق الداخلي:** من خلال ارتباط الأبعاد والعبارات بالدرجة الكلية للاستبيان كما توضحه النتائج في الجدول رقم (3).

جدول (3) يبين معاملات ارتباط درجات أبعاد وعبارات الاستبيان بالدرجة الكلية

رقم البند	العبارات	معامل الارتباط
	البعد الأول: المعرفة بموضوع الوعي الصوتي	
	** 0,711	
1	أمتلك معارف مهارات الوعي الصوتي	** 0,711
2	أعرف أن مهارات الوعي الصوتي تحسن من قدرة المتعلمين على معرفة الكلمات وهجائها	** 0,683
3	أعرف أن الوعي الصوتي يساهم في تنمية قدرة المتعلمين على فهم النص المنطوق	** 0,780
4	أحلل محتويات التعليمات إلى عناصرها الأساسية	** 0,761
5	تلقيت تكويناً قديماً في تنفيذ مهارات الوعي الصوتي	** 0,703
6	أسعى للحصول على الدعم المعرفي من طرف الزملاء ومفتش المقاطعة	** 0,640
7	أستعين بالإنترنت للحصول على المعرفة التي أحتاجها حول الموضوع	** 0,721
	البعد الثاني: معرفة دور الوعي الصوتي في تحسين القراءة	
8	أعتقد أن الوعي الصوتي يعتمد على القراءة المقطعية في المستوى الأول	** 0,761
9	أعرف أن للوعي الصوتي دوراً سببياً في التحليل القرائي المبكر	** 0,563
10	أعرف أن الوعي الصوتي يساعد على الفهم بأن الكلمة المحكية هي مجموعة من الأصوات	* 0,490
11	أعرف أن الوعي الصوتي يساعد على الاستماع إلى المقاطع الصوتية والجمع بينهما لتكوين كلمة	** 0,731
12	أعرف أن الوعي الصوتي يساعد التلميذ على اكتساب مهارات القراءة	** 0,701
13	أعرف أن للوعي الصوتي أثراً في تدريب التلميذ على التمييز بين الأصوات المسموعة سواء على مستوى الحرف أو الكلمة أو الجملة	* 0,42
14	أنظم وضعية جلوس التلاميذ بشكل يسمح بممارسة مهارات الوعي الصوتي	** 0,689
	البعد الثالث: الممارسة الصفية	
15	أحدد الأهداف التعليمية بما يتوافق مع مهارات الوعي الصوتي	** 0,655
16	أقوم بتقييم قبلي لتحديد مستوى الخبرات السابقة للتلاميذ	** 0,729
17	أحضر الوسائل والتقنيات التعليمية الملائمة للتعلم بالوعي الصوتي	** 0,599
18	أبني وضعيات تعليمية تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ	** 0,710
19	أوضح للتلاميذ قواعد تنفيذ مهارات الوعي الصوتي	** 0,706
20	أستخدم أساليب التواصل الفعال مع التلاميذ	** 0,580
21	أجعل كل التلاميذ يشاركون في التعلم	** 0,666
22	أنا متمكن من إدارة الوقت في القسم في كل نشاط	** 0,684
		** 0,771
		** 0,683

_* (**): معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0,01)، (*) معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0,05).

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق يمكن القول: أن أبعاد وعبارات الإستبيان صادقة وتقيس فعلاً لما وضعت لقياسه.

2.4.2- ثبات الاستبيان:

- معامل الثبات ألفا كرونباخ (Crombach Alpha): قدر الثبات بـ (0,76) وهو معامل ثبات عال ومقبول.

- معاملات ثبات (التجزئة النصفية، وجتمان): قدرت على التوالي بـ (0,77)، (0,79) وهي معاملات ثبات مقبولة.

5.2- الأساليب الإحصائية: تم الاعتماد في هذه الدراسة أثناء معالجة البيانات للإجابة على التساؤلات والتحقق من صحة الفرضيات على اختبار تحليل التباين الأحادي (one way anova)، النسب المئوية، حساب التكرارات المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري.

3- النتائج ومناقشتها:

1.3- التحقق من اعتداليه التوزيع:

لإجراء عمليات المعالجات الإحصائية للفرضيات، لابد أن نتأكد أولاً من أن طبيعة البيانات تتوزع توزيعاً اعتدالياً (توزيع طبيعي) أم لا، لاختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة الفرضيات والوصول إلى نتائج حقيقية تعبر فعلاً عن دلالتها الإحصائية، وللتأكد من اعتدالية توزيع السمات المدروسة لدى أفراد عينة الدراسة استعمل الباحثان اختبار "كولموجروف سميرونوف، Kolmogorov-Smirnov Test واختبار "شبيرو ويلك Shapiro-Wilk"، التي تعرف باختبارات حسن المطابقة أو جودة التوفيق، وقد صممت هذه الاختبارات لمقارنة توزيع معين والذي يمثل في هذه الدراسة درجات اتجاهات الأساتذة نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي بالتوزيع الطبيعي، وأظهرت نتائج هذا التأكد من أن بيانات السمات المدروسة تتوزع توزيعاً طبيعياً، ما سمح للباحثين باستخدام الاختبارات المعلمية (بارامترية) لمعالجة البيانات ذات التوزيع الطبيعي، والنتائج ممثلة جداول الفرضية الثانية والثالثة.

- توزيع قيم اتجاهات الأساتذة نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي: لدى أساتذة المقاطعة (62) بولاية المسيلة وفق معادلتين "كولموجروف سميرونوف، Kolmogorov-Smirnov Test، شبيرو ويلك Shapiro-Wilk Test" حسب الجدول رقم (4):

جدول (4) يبين التوزيع الاعتدالي لاتجاهات الأساتذة

Tests de normalité						
الاتجاهات	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	Ddl	Sig.
الاتجا	0,27	50	0,22	0,853	5	0,2
هات	3		9		0	36
a. Correction de signification de Lilliefors						

المصدر: إعداد الباحثان

من خلال الجدول رقم (4)، تُبين نتائج التحليل الإحصائي لبيانات اتجاهات الأساتذة نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي: لدى أساتذة المقاطعة (62) بولاية المسيلة، أن قيمة الدلالة (Sig=0.229) حسب اختبار كولموجوروف سميرونوف (Kolmogorov-Smirnov Test)، وأن قيمة الدلالة (Sig=0.236) حسب اختبار شبيرو ويلك Test Shapiro-Wilk، أي أكبر من (0,05)، وبالتالي فبيانات اتجاهات الأساتذة نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي: لدى أساتذة المقاطعة (62) بولاية المسيلة، المسحوبة من مجتمع الدراسة تتبع بياناته التوزيع الطبيعي.

2.3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها:

التي نصت على أنه توجد اتجاهات ايجابية لدى أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة، وللتحقق من صحة هذه الفرضية، واعتمادا على معطيات الاستبيان، وبعد تفريغ الاستجابات وحساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل بند ولكل بعد والاستبيان ككل تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (5):

جدول (5) يبين اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي (المعرفة بموضوع الوعي الصوتي، دور الوعي الصوتي في تحسين القراءة، الممارسة الصفية)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الأهمية النسبية
البعد الأول: المعرفة بموضوع الوعي الصوتي					
1	أمتلك معارف مهارات الوعي الصوتي	2,26	0,94	75,33%	موجبة
2	أعرف أن مهارات الوعي الصوتي تحسن من قدرة المتعلمين على معرفة الكلمات وهجائها	2,96	0,20	98,67%	موجبة
3	أعرف أن الوعي الصوتي يساهم في تنمية قدرة المتعلمين على فهم النص المنطوق	2,84	0,51	94,67%	موجبة
4	أحلل محتويات التعليمات إلى عناصرها الأساسية	2,64	0,63	88,00%	موجبة
5	تلقيت تكويناً قديلاً في تنفيذ مهارات الوعي الصوتي	2,22	0,98	72,67%	موجبة
6	أسعى للحصول على الدعم المعرفي من طرف الزملاء ومفتش المقاطعة	2,84	0,37	94,67%	موجبة
7	أستعين بالإنترنت للحصول على المعرفة التي أحتاجها حول الموضوع	2,70	0,65	90,00%	موجبة
	مجموع البعد الأول ككل	18,42	1,49	87,71%	موجبة
البعد الثاني: دور الوعي الصوتي في تحسين القراءة					
1	أعتقد أن الوعي الصوتي يعتمد على القراءة المقطعية في المستوى الأول	2,92	0,27	97,33%	موجبة
2	أعرف أن للوعي الصوتي دوراً سببياً في التحليل القرائي المبكر	2,68	0,68	89,33%	موجبة
3	أعرف أن الوعي الصوتي يساعد على الفهم بأن الكلمة المحكية هي مجموعة من الأصوات	2,74	0,63	91,33%	موجبة
4	أعرف أن الوعي الصوتي يساعد على الاستماع إلى المقاطع الصوتية والجمع بينهما لتكوين كلمة	2,90	0,36	96,67%	موجبة
5	أعرف أن الوعي الصوتي يساعد التلميذ على اكتساب مهارات القراءة	3,00	0,00	100,00%	موجبة
6	أعرف أن للوعي الصوتي أثراً في تدريب التلميذ على التمييز بين الأصوات المسموعة سواء على مستوى الحرف أو الكلمة أو الجملة	2,90	0,30	96,67%	موجبة
7	أنظم وضعية جلوس التلاميذ بشكل يسمح بممارسة مهارات الوعي الصوتي	2,68	0,62	89,33%	موجبة
	مجموع البعد الثاني ككل	19,82	1,41	94,38%	موجبة
البعد الثالث: الممارسة الصفية					
1	أحدد الأهداف التعليمية بما يتوافق مع مهارات الوعي الصوتي	2,58	0,54	86,00%	موجبة
2	أقوم بتقييم قبلي لتحديد مستوى الخبرات السابقة للتلاميذ	2,96	0,20	98,67%	موجبة
3	أحضر الوسائل والتقنيات التعليمية الملائمة للتعلم بالوعي الصوتي	2,48	0,76	82,67%	موجبة
4	أبني وضعيات تعليمية تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ	2,76	0,52	92,00%	موجبة
5	أوضح للتلاميذ قواعد تنفيذ مهارات الوعي الصوتي	2,70	0,65	90,00%	موجبة
6	أستخدم أساليب التواصل الفعال مع التلاميذ	2,92	0,27	97,33%	موجبة
7	أجعل كل التلاميذ يشاركون في التعلم	2,96	0,20	98,67%	موجبة
8	أنا متمكن من إدارة الوقت في القسم في كل نشاط	2,50	0,61	83,33%	موجبة
	مجموع البعد الثالث ككل	21,86	1,88	91,08%	موجبة
	مجموع المقياس ككل	60,10	3,64	91,05%	موجبة

المصدر: إعداد الباحثان

تُبين نتائج الجدول رقم (5) أن اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة في كل عبارات الاستبيان كانت موجبة حيث بلغ متوسط استجابات عينة الدراسة في الاستبيان ككل (60,10)، وبلغ الانحراف المعياري للمقياس ككل (3,64)، وبلغ الوزن النسبي (91,05%)، من أفراد عينة الدراسة الذين لديهم اتجاهات ايجابية نحو التدريس باستخدام مهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة، وعليه يمكن القول أن الفرضية الأولى لم تتحقق، أي أن لدى أساتذة السنة أولى في مرحلة التعليم الابتدائي اتجاهات

إيجابية نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة، وبمتوسط حسابي (60,10)، وانحراف معياري (3,64)، ووزن نسبي (91,05%)، لاستجابات أفراد العينة على الاستبيان ككل.

ويمكن أن نفسر نتائج هذه الفرضية في ضوء استجابات أفراد العينة التي كانت في كل عبارات وإبعاد الاستبيان موجبة وفي الاستبيان ككل يرجع ذلك إلى اهتمام الوصاية بتكوين الأساتذة باختلاف أطيافهم وخبرتهم والحرص على تطبيق المحتوى الوارد في المنهاج وفي الدليل فيما يخص تطبيق المهارات الوعي الصوتي في تعليم القراءة. وبالرجوع إلى التراث النظري في الموضوع ونظراً لأهمية هذا المدخل - استخدام مهارات الوعي الصوتي - في تعليم القراءة كجزء كبير في تشكيل اللغة لدى المتعلمين يشير (رسالن، 2006، 66)، إلى أن الكثير من الأنظمة التعليمية في العلم، بدأت تتجه في السنوات الأخيرة من خلال إصلاحاتها إلى الأخذ بالمعايير التربوية في جميع عناصر العملية التعليمية لتحقيق الموضوعية في حكمها على متعلميها في تعلم كل المواد على غرار القراءة كنموذج، والكشف عن فجوات الأداء ومواطن الضعف، والتوصل إلى نتائج منطقية - من خلال عمليات التقييم البيداغوجي - تضمن توافر منتج متميز يتحكم في القراءة يعتمد في تعلمها على مدخل الوعي الصوتي؛ ذلك أن هذا المعيار يتركز على الناتج الذي يصاغ في صورة أداء يمكن ملاحظته؛ الأمر الذي يمكن أن يساعد المتعلمين في تحصيلهم الدراسي في هذه المادة، ويضيف في هذا الصدد (شحاتة، 2002، 105) إذا كانت اللغة تتكون من أربع مهارات هي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، فإن القراءة من أهم تلك المهارات، حيث إنها تمثل أداة الفرد في اكتساب المعرفة والثقافة، كما أنها وسيلته في الاتصال بما ينتجه العقل البشري من ثقافة؛ الأمر الذي يؤثر في تكوين شخصيته وتطور قدراته الإبداعية في حل المشكلات الحياتية وتساعد في تحقيق التوافق الشخصي والتكيف الاجتماعي.

3.3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها:

التي نصت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس باستخدام مهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة، تعزى لمتغير الخبرة المهنية (أقل من 05 سنوات من 5 سنوات إلى 10 سنوات، من 10 سنوات إلى 20 سنة، أكثر من 20 سنة)، عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,05$)، للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي "F" (Anova) وذلك بعد التأكد من شروط تطبيقه بحساب القيمة الاحتمالية (Sig) وفق معادلتَي (Kolmogorov-Shapiro-Wilk) و (Smirnova) حيث كانت قيمة (Sig) أكبر من قيمة ($\alpha=0,05$)، حسب الجدول رقم (4)، أي قيم المجموعات الأربع تتوزع توزيع طبيعي، وبالتالي نستطيع استخدام تحليل التباين الأحادي "F" (Anova)، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات كانت النتائج الموضحة في الجدول رقم (6):

جدول (6) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس باستخدام مهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة، تعزى لمتغير الخبرة المهنية (أقل من 05 سنوات، من 5 سنوات إلى 10 سنوات، من 10 سنوات إلى 20 سنة، أكثر من 20 سنة)، عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,05$)

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسطات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) محسوبة	قيمة Sig	القرار
اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس باستخدام مهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة، تعزى لمتغير الخبرة المهنية	أقل من 05 سنوات	04	57,25	بين المجموعات	46,33	3,00	15,44	1,20	0,32	غير دالة
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	28	60,64							
	من 10 سنوات إلى 20 سنة	14	60,36	داخل المجموعات	594,39	46,00	12,92			
	أكثر من 20 سنة	04	59,00							
	المجموع	50	60,16	المجموع	640,72	49,00				

المصدر: إعداد الباحثان

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (5) أن قيمة (F) المحسوبة قدرت بـ (1,20) عند درجة حرية (00,49) ومستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بلغت (sig) المقدرة بـ (0,32) من خلال المقارنة بين قيمة (sig) أكبر من قيمة (مستوى الدلالة المعتمد)، أي لا توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس باستخدام مهارات الوعي الصوتي تعزى لمتغير الخبرة المهنية (أقل من 05 سنوات من 5 سنوات إلى 10 سنوات، من 10 سنوات إلى 20 سنة، أكثر من 20 سنة)، عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,05$) كما ويوضح ذلك التقارب الشديد والتساوي في المتوسطات الحسابية للمجموعات الأربعة تقريبا، حيث بلغ المتوسط الحسابي (للأساتذة أقل من 05 سنوات خبرة المهنية بـ 57,25)، و بلغ المتوسط الحسابي للأساتذة (من 5 سنوات إلى 10 سنوات خبرة المهنية بـ 60,64)، وبلغ المتوسط الحسابي للأساتذة (من 10 سنوات إلى 20 سنة خبرة المهنية بـ 60,36)، وبلغ المتوسط الحسابي للأساتذة (أكثر من 20 سنة خبرة المهنية بـ 59,00)، من خلال هذا يمكن القول أنه يرفض الفرض البديل H1 القائل بوجود فروق دالة، ويقبل الصفري H0 القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس باستخدام مهارات الوعي الصوتي تعزى لمتغير الخبرة المهنية (أقل من 05 سنوات، من 5 سنوات إلى 10 سنوات، من 10 سنوات إلى 20 سنة، أكثر من 20 سنة)، عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,05$)، وعليه فالفرضية الثانية لم تتحقق.

ويمكن أن نفسر نتائج هذه الفرضية في ضوء استجابات أفراد العينة أن هذا يرجع إلى مستوى التكوين وتحقيق الكفاءة اللازمة لدى الأساتذة في التدريس باستخدام مهارات الوعي الصوتي وكذا جدة الموضوع وجدية التعامل مع الإصلاحات الأخيرة التي تجسدت في التكوين لدى الأساتذة حديثي التوظيف وكذا التكوين المستمر للأساتذة ذوي الأقدمية من خلال الندوات الدورية مع مفتشي البيدغوجيا والأيام التكوينية والملتقيات وكذلك من خلال تبادل الخبرة بين مختلف شرايح الأساتذة في ضوء الخبرة.

وحسب المنهاج المعد من طرف الوزارة يكلف أستاذ مرحلة التعليم الابتدائية بغض النظر على خلفية تكوينه أو أقدميته، بالوصول تجسيد الهدف من تدريس اللغة العربية في هذه المرحلة هو أن يمتلك المتعلم كفاءة لغوية في الحديث والكتابة باللغة....؛ ومن أهم مداخل تحقيق ذلك الهدف الوصول مع المتعلمين

إلى التركيز على الاستماع والمحادثة باللغة المدرسية، ثم القراءة والكتابة، بحيث يتم التدرج حسب المستويات. فالاستماع مهارة لغوية حاضرة غائبة في أقسامنا، والتربية الحديثة توصي بأن الاستماع من المهارات اللغوية (الكتابة والمحادثة يمثلان الاسترسال، والقراءة والاستماع يمثلان الاستقبال)، فهو يفيد الإنصات والفهم والتفسير والنقد، وفترة الاستماع لدى المتعلم هي فترة حضانة لبقية المهارات اللغوية، فالمتحدث يعكس اللغة التي يستمع إليها، والدقة في المحادثة تكتسب بالاستماع الدقيق إلى المتحدث، كما عمل الأستاذ على تنمية مهارات الاستماع يساعد على الانطلاق في المحادثة، والارتباط بين القراءة والاستماع عال، فالاستماع هو الأساس في التعلم اللغوي في السنوات الأولى من الدراسة، فالتلميذ في مراحله الأولى يتذكر ما يستمع إليه أكثر مما يقرأه، وهو ما يجعله يتمكن من التمييز بين أصوات الحروف فيستطيع كتابتها وكتابة كلماتها بطريقة سليمة، كما أنه - أي الاستماع - يثري الثروة اللفظية وينعكس ذلك على الإنتاج الكتابي، والوصول إلى هذه النتائج مع المتعلمين بغض عما كان الأستاذ قديم أو حديث التوظيف.

4.3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها:

التي نصت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دون البكلوريا، بكلوريا ليسانس، ماستر، دكتوراه)، عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,05$)، للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي "F" (Anova) وذلك بعد التأكد من شروط تطبيقه بحساب القيمة الاحتمالية (Sig) وفق معادلتي (Kolmogorov-Smirnov، Shapiro-Wilk) حيث كانت قيمة (Sig) أكبر من قيمة ($\alpha=0,05$) حسب الجدول رقم (4)، أي قيم المجموعات الخمسة تتوزع توزيع طبيعي، وبالتالي نستطيع استخدام تحليل التباين الأحادي "F" (Anova)، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات كانت النتائج الموضحة في الجدول رقم (7):

جدول (7): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس باستخدام مهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة، لمتغير المؤهل العلمي (دون البكلوريا، بكلوريا، ليسانس ماستر، دكتوراه)، عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,05$)

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسطات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) محسوبة	قيمة Sig	القرار			
اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس باستخدام مهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة، لمتغير المؤهل العلمي	دون البكلوريا	05	58,00	بين المجموعات	69,21	4,00	17,30	1,36	0,26	غير دالة			
	بكلوريا	10	61,30										
	ليسانس	27	60,19										
	ماستر	06	61,17	داخل المجموعات	571,50	45,00							
	دكتوراه	02	56,50										
	المجموع	50	60,16										
					المجموع	640,72	49,00						

المصدر: إعداد الباحثان

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (7) أن قيمة (F) المحسوبة قدرت بـ (1,36) عند درجة حرية (49) ومستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) وبلغت قيمة (sig) الاحتمالية بـ (0,26) من خلال المقارنة بين قيمة (sig)

المحسوبة أكبر من قيمة (مستوى الدلالة المعتمد)، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس باستخدام مهارات الوعي الصوتي تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دون البكلوريا بكلوريا، ليسانس، ماستر، دكتوراه)، عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,05$)، كما يؤكد ذلك التقارب الشديد والتساوي في المتوسطات الحسابية للمجموعات الخمسة تقريبا، حيث بلغ المتوسط الحسابي (للأساتذة أقل من 05 سنوات خبرة مهنية بـ 57,25)، وبلغ المتوسط الحسابي للأساتذة (بشهادة دون البكلوريا بـ 58,00)، وبلغ المتوسط الحسابي للأساتذة (بشهادة بكلوريا بـ 61,30)، وبلغ المتوسط الحسابي للأساتذة (بشهادة ليسانس بـ 60,19) وبلغ المتوسط الحسابي للأساتذة (بشهادة ماستر بـ 61,17)، وبلغ المتوسط الحسابي للأساتذة (بشهادة دكتوراه بـ 56,50)، من خلال هذا يمكن القول أنه يرفض الفرض البديل H1 القائل بوجود فروق دالة، ويقبل الصفري H0 القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس باستخدام مهارات الوعي الصوتي تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دون البكلوريا، بكلوريا، ليسانس، ماستر دكتوراه)، عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,05$)، وعليه فالفرضية الثالثة تحققت.

ويمكن أن نفسر نتائج هذه الفرضية في ضوء استجابات أفراد العينة أن هذا يعود إلى واقع العمل واتباع نفس التعليمات والتوجيهات والاحساس بالمسؤولية المهنية في جانبها اليداكتيكي والبيداغوجي بتباين مؤهلاتهم العلمية، كما التوظيف في مرحلة التعليم الابتدائي حاليا يشترط الليسانس بجميع التخصصات في حين أن التوظيف فيما سبق كما يشترط مؤهلات تدرجت التوظيف أقل من البكلوريا ثم بكلوريا زائد تكوين في المعاهد المتخصصة وصولا إلى الشروط الحالية.

وفي خضم الحديث عن المؤهل العلمي للأستاذ وتباين الأساتذة في هذا المتغير لكن العمل واحد وما يجب التركيز عليه من طرف كل الاساتذة هو الوصول إلى تحقيق مخرج متميز متحكم ذي كفاءة خصوصا ما تعلق بتعلم القراء كنموذج في هذه الدراسة باستعمال مهارات الوعي الصوتي في هذا تؤكد دراسة Snowling (2000) على ضرورة تعليم أصوات الحروف، فلكل لغة أصوات محددة لرموزها، تتجمع هذه الأصوات لتعطي مقاطع، ثم كلمات، ثم جملا ويعتبر تمكين الطفل من القراءة من أهم وظائف المدرسة والهدف الرئيس للتدريس في المرحلة الابتدائية، وللطور الأول منها بالخصوص، فمن خلال القراءة تُبنى المعارف وتُصقل المهارات، كما أن القراءة أداة التواصل ونقل الأفكار للآخرين، لذا فإن الاهتمام بالقراءة وإعطائها الأهمية اللازمة من الحاجات الملحة والضرورية في أي نظام تربوي، ودعمت نتائج دراسة أздаو (2012)، وجود علاقة بين الوعي الفونولوجي وتعلم القراءة، والتي تظهر من خلال التطور الواضح بين الفترة الأولى (قبل التعلم الرسمي للقراءة) والفترة الثانية (بعد سنة من التعلم) لأداء الأطفال في اختبار الوعي الفونولوجي وخاصة فيما يتعلق بالوعي الفونيمي (الصوتي) والذي أكدت النتائج قيمته التنبؤية على غرار الدراسات التي أجريت على اللغات الأبجدية الأخرى، ومن ثمة ضرورة التفكير في قياس مستوى الوعي الفونولوجي بشكل منظم منذ الأقسام التحضيرية بقصد الكشف ولتقادي الصعوبات التي تظهر على مستوى القراءة لاحقا (جديدي وزبيدي، 2021، 232).

4- الخلاصة:

من خلال الجانب النظري الميداني للدراسة نخلص:

فمن خلال الجانب النظري يمكن القول؛ فالعملية التعليمية التعليمية حدثاً تواصلية يهدف من خلاله المدرس إكساب المتعلمين مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والخبرات، ويتأسس تعليم أية لغة وتعلمها على إتقان مهارات

أربع معاضدة هي: القراءة، الكتابة، الاستماع، والمحادثة؛ فالقراءة فهّم كتابي ولغة إرسالية، والكتابة إنتاج كتابي، والاستماع فهّم شفهي، لغة استقبالية، والمحادثة إنتاج شفهي، لغة إرسالية، وهذا معناه أن العملية التعليمية التعليمية تتخذ شكلي الإنتاج والتلقي (لغة إرسالية، لغة استقبالية)، مما جعلها عملية تفاعلية لا خطية متبادلة. أما من خلال الجانب الميداني فقد تم التوصل إلى:

- وجود اتجاهات ايجابية لدى أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة وبمتوسط حسابي (115,48)، وانحراف معياري (8,60)، ووزن نسبي (75,84%)، في الاستبيان ككل.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس باستخدام مهارات الوعي الصوتي تعزى لمتغير الخبرة المهنية ((أقل من 05 سنوات، من 5 سنوات إلى 10 سنوات من 10 سنوات إلى 20 سنة، أكثر من 20 سنة) حيث بلغت قيمة (F) ب (1,20) عند درجة حرية (49,3) ومستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) وقدرت قيمة (sig) الاحتمالية ب (0,32).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس باستخدام مهارات الوعي الصوتي تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دون البكلوريا، بكلوريا، ليسانس، ماستر، دكتوراه) حيث بلغت قيمة (F) ب (1,36) عند درجة حرية (49,4) ومستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) وقدرت قيمة (sig) الاحتمالية ب (0,46).

من خلال هذا يمكن إدراج المقترحات التالية:

- التحسيس بأهميته الوعي الصوتي في تعلّم القراءة.
- إجراء عمليات تكوينية مكثفة التدريس باستخدام مهارات الوعي الصوتي.
- معالجة الضّعف في الفهم القرائي ومعالجة جزئيات اللغة العربية بشكل عام في الامتحان الشهائدي لتلاميذ الطّور الثالث من التعليم الابتدائي.
- ضرورة إدراك الأستاذ أن مهارة القراءة موضوع فحص ودراسة.
- التشجيع على القراءة والمقروئية لأنها من أنجع وسائل التثقيف والمعرفة.
- التركيز على مهارات الوعي الصوتي لأنها مهارة رئيسة في تعليم اللغة العربية وتعلمها بالطور الابتدائي.
- إدراك أهمية وخطورة مهارة القراءة فهي تُستعمل في جميع المواد الدراسية فهي غير مرتبطة بمادة معيّنة بل إن المتعلم يقرأ في أيّ نشاط تعليمي تعليمي.
- نؤكد أن بحثنا يأتي في سياق الرفع من تدريسية القراءة بالمرحلة الابتدائية، وبالضبط مهارة القراءة في مجال تحسين الممارسة البيداغوجية للأساتذة؛ والتي تسعى وزارة التربية الوطنية إلى تطوير كفاءة الأساتذة في تعليمها باعتماد منهج الوعي الصوتي.
- بناء أجيال قادمة تقرأ.

- الإحالات والمراجع:

بن صديق، لينا(2008). صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطرابات اللغوية. *مجلة الطفولة العربية*، (63)، 80-106.

أزداو، شفيقة (2011). *الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل*، كلية علم النفس وعلوم التربية. جامعة الجزائر 02،

أبو القاسم سعدالله، الجزائر.

الطاهر، مهدي أحمد. (1991). *الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود: السعودية.

النصار، خالد بن عبد العزيز(2001). *الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة*. الرياض: دار العاصمة. جديدي، عبد الغني وزبدي، ناصر الدين (2021). *اتجاهات الأساتذة نحو دور مهارات الوعي الصوتي في تعليم القراءة دراسة ميدانية*

بابتدائيات مدينة الوادي (الجزائر). *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 7(1)، 230-249.

حمدان، محمد أحمد حسن (2016). *تأثير النوع والعمر على بعض مهاراتي الوعي الصوتي لدى أطفال ما قبل المدرسة*. *المجلة العلمية*، جامعة أسيوط كلية التربية، 32(4)، 80-126.

رسلان، مصطفى (2006). *المناهج الدراسية ومجتمع المعرفة*. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

شحاتة، حسن (2002). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. ط5. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

وزارة التربية الوطنية. المفتشية العامة للبيداغوجيا. مذكرة منهجية رقم 02. تحت رقم: م.ع.ب/1209/2017 المؤرخة في: 22 أكتوبر 2017.

Moats, L & Farrell, M (1999). *Multisensory instruction*. In J. R. Birsh (Ed.), *Multisensory teaching of basic language skills*. Paul H. Brookes: Baltimore.

Snowling, M., Bishop, D.V., Stothard, S.E. (2000) Is Preschool Language Impairment Risk Factor for Dyslexia in Adolescence? *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 41, 5, 587-600.

Abu-Rabia, S. (2007). The role of morphology and short vowelization in reading Arabic among normal and -dyslexic readers in grades 3, 6, 9, and 12. *Journal of Psycholinguistic Research*, 36(2), 89-106.-

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

شيخاوي، عمر وشريفي، حليلة (2024). اتجاهات أساتذة السنة أولى ابتدائي نحو التدريس بمهارات الوعي الصوتي في نشاط القراءة (دراسة ميدانية، بالمقاطعة التربوية 62 بولاية المسيلة؛ الجزائر). *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 10(2)، الجزائر:جامعة الوادي، الجزائر. 68- 83.